

تعزيز دور المرأة الأكاديمية في الجامعات العراقية

ا.د. نغم حسين نعمة
رئيس التحرير

تعد المرأة عاملاً حاسماً في تطوير المجتمع، ودورها في ميدان التعليم يشكل أحد أهم المحاور التي تؤثر في تطور أي مجتمع وسيتم هنا مناقشة دور المرأة في مجال التعليم، وكيف يمكن لتمكينها أن يسهم في بناء مجتمع أكثر تقدماً وتطوراً.

أولاً:- تمكين المرأة من التعليم: ان فتح أبواب التعليم أمام المرأة خطوة حيوية نحو تحقيق التقدم وبناء مجتمع يعتمد على المعرفة والتنوع. يلقي هذا الجانب من تمكين المرأة أهمية كبيرة في تحسين وضعها ودورها في المجتمع. دعونا نتناول بتفصيل الأثر الإيجابي لهذه الخطوة:

١- توسيع آفاق المشاركة

عندما تكون فرص التعلم متاحة للمرأة، يتاح لها الفرصة للمشاركة بشكل أكبر في مختلف ميادين الحياة. يمكن للتعليم أن يكون سلباً لتطوير قدراتها ورفع مستوى مهاراتها، مما يجعلها قادرة على التأثير في مجالات متعددة كالعمل، والثقافة، والسياسة.

٢- تحسين الوضع الاقتصادي

تمكين المرأة من التعليم يسهم بشكل فعال في تحسين وضعها الاقتصادي. فمن خلال اكتسابها للمهارات والمعرفة، تصبح المرأة قوة عاملة متميزة، مما يزيد من فرصها للحصول على وظائف أفضل وأجور أعلى.

٣- التشجيع على العدالة

تعمل فرص التعلم العادلة على تشجيع العدالة بين الجنسين. عندما يتاح للمرأة الوصول إلى التعليم بنفس الفعالية التي يتاح فيها للرجل، يتم تعزيز فهم المجتمع لأهمية تكافؤ الحقوق والفرص بين الجنسين.

٤- تطوير وتحقيق الذات

التعليم يعزز تطوير الذات ويساعد المرأة على تحقيق طموحاتها وأهدافها الشخصية. إن القدرة على التعلم واكتساب المعرفة تمنح المرأة القوة لاكتساب الاستقلال الذاتي وتحديد مسار حياتها.

تظهر هذه النقاط بشكل واضح أن فتح أبواب التعليم أمام المرأة ليس فقط إشاعة للعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، بل هو استثمار في المستقبل الذي يستفيد منه المجتمع بأسره. التمكين التعليمي للمرأة يمثل أساساً لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي.

ثانياً:- تعزيز قدرات ومهارات المرأة من خلال التعليم

تعتبر تعزيز قدرات ومهارات المرأة عبر التعليم خطوة ضرورية نحو بناء مجتمع يستند إلى الابتكار والتميز. يلعب التعليم دوراً حاسماً في تمكين المرأة وتطوير إمكانياتها، مما يعود بالنفع على المجتمع ككل. دعونا نلقي نظرة عن كثب على كيفية تحقيق هذا الهدف:

١- رفع مستوى التأهيل

عندما تحظى المرأة بفرص التعلم، يتاح لها الفرصة لرفع مستوى تأهيلها الأكاديمي والمهني. تكتسب المهارات والمعرفة التي تجعلها قادرة على التحدي والتفوق في مجالاتها المختلفة، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص.

٢- تحفيز الابتكار والإبداع

التعليم يشجع على التفكير الإبداعي ويعزز روح الابتكار لدى المرأة. باكتسابها المهارات اللازمة، تصبح المرأة قادرة على المساهمة في حل المشكلات بشكل إبداعي وتقديم فرص جديدة للتطور في مجتمعها.

٣- تحقيق التميز في المجالات المتنوعة

تعمل القدرات والمهارات المكتسبة من خلال التعليم على تمكين المرأة وتمكينها من تحقيق التميز في ميادين مختلفة، سواء كانت ذلك في المجال العلمي، الفني، الرياضي، أو غيرها. هذا التميز يسهم في تغيير الصورة التقليدية لـ **دور المرأة في المجتمع**.

٤- الإسهام في التنمية المستدامة

عندما تكون المرأة مؤهلة ومتميزة في مجالاتها، تسهم في التنمية المستدامة للمجتمع. فقدراتها تصبح جزءاً أساسياً من الاقتصاد والتطور الاجتماعي، وهي تعزز الاستدامة بمشاركتها الفعالة في تشكيل مستقبل الأجيال.

في نهاية المطاف، يظهر بوضوح أن تعزيز قدرات ومهارات المرأة من خلال التعليم يعتبر استثماراً حقيقياً في المستقبل، وإن تحقيق ذات المرأة لتميزها ينعكس إيجاباً على المجتمع بأكمله، حيث يصبح لديها دور فاعل في الابتكار والتقدم.

إذ تساهم المرأة بفضل قدرتها على الابتكار في إيجاد حلول مستدامة للتحديات العلمية ويمكن لتفكيرها الابتكاري أن يؤدي إلى اكتشافات مهمة وتطوير تقنيات تسهم في تطوير المجتمع.

وإن المرأة تحمل مسؤولية كبيرة في إثراء المجتمع العلمي من خلال البحث والتحليل، بقدرتها على التفكير النقدي والابتكار، تسهم المرأة في تطوير المعرفة البشرية وتحقيق التقدم العلمي.

المصادر:

- 1- The Role of Women in Iraq in Enhancing Climate Change Mitigation: A Vision and Analysis, Nagham H. Neama, Rasha H. Abood Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB), 2024, VOL. 05, NO. 01, 185-194, E-ISSN: 2709-4251, P-ISSN: 2708-8790.
- 2- Nama, Hussein Nagham (2020), "Empowering Women in Establishing and Entrepreneurial Ventures: Reality and Aspiration" A Comparative Study between Iraq and Jordan, Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB) College of Business and Economics - University of Nahrain, Iraq - Baghdad.